المعاني المفردة كما لا يعقل فيها التفصيل لعدم الاجزا
كذلك لا يفهم التفصيل من الالفاظ المفردة كما سرمنا
تفصيله وفي ان المعاني المفردة كما لا يعقل الصدق
والكذب فيها كذلك لا يفهم الصدق والكذب في الا
لفاظ المفردة لكن السبب المذكور في المشبه به عقلي
وفي المشبه استقرائي وفي الفرعيات ايضا تفاوت بحدة
الفهم المستقيم بل لافادة المعنى اي ابتداء اما في المرتبة
الثانية فلا ينكر كما سيأتي والظاهر ان موجع ضمير لا يفيدها
هنا اللفظ لا الاسما فان بعض الاسما كالصفات المشتقات
والكلام كلها يفيدان المعنى بالمعنى المذكور والدليل
يختص بلفظ المفرد والمراد بلفظ المفرد هنا ما لا يدل
جزؤه على جزء المعنى ويكون بحيث لا يشبهه المركب في الوضع
النوعي فان المشبه به ما يلحق لا يكون مفردا عن كل وجه
والا لزم الدور وجه اللزوم ان اللفظ المفرد بالمعنى
المذكور اعني ما لا يكون مركبا ولا شبيها به يكون فهم
المعنى عنه متوقفا على العلم بالوضع اي وضع ذلك
اللفظ لذلك المعنى والعلم بهذا الوضع يتوقف على علم
المعنى فيلزم الدور ولا يجري هذا الدليل في المركبات
والمفردات التي اوضاعها نوعية كالصفات المشتقة
واما لها فان في المركبات صرفة اوضاع المفردات
والتركيب النوعي على الوجه الكلي يكفي لحصول العلم
بالوضع ولا يحتاج في صرفة الى ان يحصل علم الجزئيات
المعملة فالموقوف جزئي والموقوف عليه كلي ولا دور
وتفصيل ان مثل غلام زيد اذا عرفنا مفرداته وعلمنا
ان الاضافة للاختصاص مثلا فهذا القدر من علم الوضع

لا يحتاج

لا يحتاج الى علم جزئيات الاضافة مفصلا بل العلم
الاجمالي المتعلق بها يكفيه فاذا قلنا غلام زيد هيئة
للمخاطب وعلم المخاطب مفرداته وعلم ان الهيئة التركيبية
للاختصاص فهم واسطة العلم بالمذكورين اختصاص
الغلامية لزيد وهذا معنى حاصل خاص حصل في
الذهن ابتداء ولم يحصل له من قبل فالمركب الاضافي
افاد المعنى الجديد فكذا حال المركبات الخبرية والانشائية
وغيرها وهكذا حال المفردات التي لها وضع نوعي
كاسم الفاعل والمفعول والفعل وغيرها فان الضارب
مثلا اذا القيناه على المخاطب في حال كونه عالما بالضرب
وان الصيغة لمن قام به الفعل حصل للمخاطب معنى
الضاربية الخاصة في الزمان الذي لم يحصل له هذا
المعنى من قبل فلتخصص من هذا ان المفرد الذي لم
يشابه المركب في الوضع النوعي لم يفد المعنى والا
لزم الدور في المركبات والمفردات التي لها مشابهة
بالمركبات في الوضع النوعي وهذا الحق الممنوع عند هم
وعليك بتطبيق كلام المصنف عليه بقي فيه نظر دقيق
بعد فان المفرد الذي لم يشابه بالمركب في الوضع النوعي
لا يلزم الدور فيه ايضا على تقدير حصول معناه اولا
فانا اذا فرضنا لفظ مفرد اكذلك كالانسان والفرس
مثلا وفرضنا علم واضعه بعلم معناه بالوجه الوضعي
بحيث لم يحصل ذات معناه في الذهن وانما يحصل
الالتفات اليها فقط وح اذا تلفظنا بلفظ الانسان والفرس
وفرضنا حصولهما بواسطة وضع ذلك اللفظ في الذهن
فلا يلزم الدور فان حصول معناه في علم الوجه بالوجه

Copyright King Saud University